

## قال تعالى:

أفمن يعلم أنما أنزل  
إليك من ربك الحق  
كمن هو أصمى أنما  
يتذكر أولوا الألباب  
الذين يوفون بعهده الله  
ولا ينقضون الميثاق  
صدق الله العظيم

# البصائر

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير:

عبد الله غنوت

العدد 286 - السنة 15

15 محرم عام 1399

16 دجنبر 1978

ثمن العدد: 0.60 د

## كتاب لمكسيم رودنسون يطعن في القرآن ونبي الاسلام

### المدرسة الامريكية تروج الكتاب بين تلاميذ المؤسسة

الانقسام . التروم أو الغيبوبة .  
مفترضا أن محمدا كان رهين مرض  
عقلي ليصل الى نتيجة (هي أن  
القرآن المقدس لا يمثل إلا أوام  
رجل يمشي في القمر (الجهل) ؟  
وفي الصفحة 163 يعاول مؤلف  
الكتاب جعل قرائه يعتقدون  
(بأن النبي هو رئيس عصابة من  
القتلة والسارقين ورجل دين  
عقال) وأنه اخترع موقفا به في  
القرآن محاولا به تبريره لتقبل  
بعض المسروقات عن طريق  
شرعي . ويقول في ذلك: «حيث  
أن قتل قد حدث في شهر رجب

موقفه كملحد حتى لا يكون رفضه  
للدن سببا في ادانته من قبل  
القراء المسلمين .  
ولذلك يقول الاستاذ بندحو  
(ان القراء المتشبهين بروح التسامح  
لم يلوموا مكسيم رودنسون  
لهوته شيوعيا أو باحثا . ولكنهم  
لاموه للروح الانتقامية التخريبية  
عنده .)

أما الفقرات التي تعرض لها  
كاتب المقال فهي على الاخص ما  
جاء في الصفحات 79 - 80 - 81  
من الكتاب المذكور حيث (يستعمل  
المؤلف كلمات مثل الهستيريا

نشرت جريدة «الرأي» وهي  
الزميلة اليومية التي تصدر باللغة  
الفرنسية في عددها الصادر بتاريخ  
16 أكتوبر الماضي مقالا للاستاذ  
بندحو . تعرض فيه لكتاب جديد  
مكتبه ملحد متعصب يدعى  
مكسيم رودنسون . وقال بأن  
مكسيم هذا يهودي شيوعي فرنسي  
عاش عدة سنوات في سوريا  
ولبنان والشرق الاوسط قبل سنة  
1947 . وكان خلال اقامته هناك  
عاملا نشيطا في التحركات الحزبية  
الشيوعية واليسارية في البلاد  
العربية كما كان عضوا عاملا في  
الحزب الشيوعي الفرنسي .

أما الكتاب الذي كتبه هذا  
المستشرق الشيوعي فهو بعنوان  
(مقد) وهو مكتوب باللغة الفرنسية  
واستعمل فيه كاتبه منهج (التحليل  
الديالكتيكي ملتزا) جهده بتثليل  
ماضيه النضالي مرتكزا على علم  
النفس الاجتماعي .

فيل الترخيص لمحتويات هذا  
الكتاب وأساليب الطعن وروح  
المقد التي هب عنها هذا الكاتب  
يجعل بنا القول بأن الغرض  
الاكيد لواضعه هو النيل من  
شخصية رسول الله ومحاولة اظهاره  
في صورة مغلة بالآداب والاخلاق  
والمثل . بعيدة بكل البعد عن  
قدسية الرسالات السماوية . ومن  
ثم فان واضع الكتاب استعمل  
أقصى ما بلغ اليه جهله وحقد  
من عبارات لاذعة واستنتاجات  
باطلة تضخ للعقلية الصهيونية  
وتكون مبعثا للبلبل والتأثير في  
عقول ناقصي التفكير والجهل  
بالمبادئ السامية للعقيدة الاسلامية  
وسيرة رسول الله .

ان مكسيم رودنسون يعترف  
في مقدمة كتابه بأنه ملحد ويقول  
«يمكن أن يعترض علي بكوني  
ملحد» وهذا يعني أنه يبرر

## كرامة المواطن ما تزال مهذرة في بعض القطاعات

احتفل المغرب بالذكرى الثلاثين للاعلان العالمي  
لحقوق الانسان احتفالا متميزا بمشاركة السلطة  
ورجال القضاء وغيرهم . وأبرز المتكلمون في بعض  
الاحتفالات التي كانت على الصعيد الوطني أسبقية التشريع  
الاسلامي لتقرير حقوق الانسان وممارستها فعلا في  
المجتمعات الاسلامية عبر تاريخ الاسلام من غير تمييز  
بين العناصر والاجناس المتساكنة في الوطن الاسلامي  
لا بلون ولا دين . كما أبرز بعضهم انطباق فصول  
الاعلان العالمي لحقوق الانسان على مواد الدستور المغربي  
الذي يعيش سكان المغرب في ظله آمنين .

والواقع ان كل هذا حق . ولا يمكن لاحد ان  
يجادل فيه . غير ان بعض الرواسب من عهد الاستعمار  
ما تزال تهدر كرامة المواطن في بعض القطاعات من  
غير ان يلتفت لها أحد . وهي تجرح شعور ذوي الاحساس  
بحقوق الانسان والذين يتأذون بعقلية تعالي المحكام  
وأصحاب النفوذ التي كانت مسيطرة على العهد البائد .  
ور ذلك التهديدات التي نصحب الاشعار بأداء الضريبة  
بالجبر وما يتبعه . والاستدعاءات التي توجه الى المواطنين  
بعبارة جافية . مثل المدعو او المسمى ونحو ذلك . وجوازات  
السفر التي يؤدي عنها المواطن مبلغا مهما ولا تشعر  
بأي شيء من الاحترام لاسم صاحبها . في حين ان  
النشائير الاجنبية ترفق اسم طالس التأشيرة بالسيد  
او السيدة وغير ذلك .

وأكبر من ذلك عدم الثقة في المواطن فمثلا منذ  
نصب الحاسب الالكتروني بوزارة البريد والمواظون  
يتوصلون من حين لآخر بورقة حساب عن المعاملات  
التلفونية تتضمن مبالغ مرتفعة جدا . وعند المراجعة تصير  
مصلحة التلفون على الدفع والشكابة بعد ذلك . ونتيجته  
معروفة وهي الثقة في الآلة الصماء وعدم اعطاء شكاية  
الزبون أي قيمة . الى حد ان احد الاساتذة قال مرة  
باليوت ايمان بعض الناس بالله عز وجل كان مثل ايمانهم  
بالحاسب الالكتروني .

ان هذه الرواسب يجب ان تزول وان يقضى  
عليها بطريقة او بأخرى وحينئذ يصح لنا ان نقول ان  
ممارسة الاعلان العالمي لحقوق الانسان في المغرب قضت  
على ما خلفه الاستعمار من أذنية واستهتار بهذه الحقوق  
وكل عام وأنتم بخير .

## الى رحمة الله

بغفائون التي كان نائبا لوزارة  
التربية الوطنية وتكوين الأطر  
بها . والفقيه معروف بنشاطه  
الوطني والثقافي وكان رئيسا لقرع  
رابطة العلماء باممصر الكبير  
قبل انتقاله لغفائون في مهمته  
الاخيرة .

عزائنا في الاخ العزيز  
لا رته وخويه والله يسبل عليه  
شأيب رحته ويسكنه فسيح  
جنه وان الله وانا لله راجعون .

\*\*\*

كما توفي بأحد مستشفيات  
فرنسا حيث كان يعالج . المحسن  
السيد يعقوب ايدر الذي تبرع  
بالارض والبنية التي أقيمت  
فيها كلية الشريعة الجديدة بسوس .

وقد نقل جثمانه الى المغرب  
وشيعت جنازته بحضور وزير  
الاوقاف والشؤون الاسلامية  
وعامل اكادير وعامل تزنيث  
وجهور من أهل العلم والفضل .  
رحمه الله رحمة واسعة وحزاه  
خيرا بما صنع .

توفي بغاس يوم الاثنين 26  
ذي الحجة 1398 فضيلة الفقيه  
العلامة السيد عبد الرحمن النريسي  
وهو من البقية للقبيلة من العلماء  
الذين حافظوا على ريادة العلم وسنت  
أهله . وكان الفقيه من المدرسين  
للمروية بن بجامعة القرويين  
تخرج على يده أجيال وأجيال  
ولما ألتى نظام الحلفاء وانثت  
كلية الشريعة عين مدرسا بها  
كما كان مدرسا بدار الحديث  
الحسنية . وولى القضاء في فترة  
قصيرة من حياته وكان مثال  
النزاهة والاستقامة . وتمت وفاته  
خسارة للعلم والأخلاق للكرامة  
تقدمه الله برحمته وجزاه عن  
أعماله الصالحة أحسن الجزاء .

\*\*\*

كما توفي الاستاذ الاديب الملمع  
السيد عبد السلام الطريق خرج  
المعهد الديني العالي بتطوان  
ومدير المعهد الديني بالقصر  
الكبير . وذلك في حادثه سير  
أثناء مزاولة عمله الرسمي

# الهجرة فرقت بين الحق والباطل

للاستاذ  
عبد الرحمن الكتاني

## ماذا تعرف عن المواسم والمدارس القرآنية بأيت باعمران؟

الاستاذ  
محمد اجيـابـدي  
3

سبق لنا ان اشرنا في الحلقة الاولى الى ان هناك عدة مساجد ومدارس قرآنية منبثة خلال قبائل ايت باعمران نموها القبيحة وتسهر على رعاية شؤونها لتساهم في المحافظة على كتاب الله في هذا البلد المسلم ولان الى القاري الكريم نظرة على تلك المساجد ونظامها تاركين له الحكم فيما بعد؟ لكل قرية معها صغرت مسجد لاداء الصلوات الخمس وتعليم كتاب الله يتولى سكان القرية تموين امام المسجد (الطالب) الذي يقوم بمهام عديدة لصالح سكان القرية فهو المؤذن وامام الصلوات والعلم والمفتي وهو الطبيب يكتب التماسم والتعاويز للمرضى ويقوم بغسل الموتى والصلوة عليهم والاشراف على دفنهم وهو المسؤول عن نظافة المسجد وصيانته ويتولى كتابة الرسائل وقراءتها بالاضافة الى المهمة الاساسية وهي التربية والتعليم. وتحظى مؤونة (الطالب) بنوع من العناية وتدور على سكان القرية بالتناوب وتلزم كل شخص متزوج ويعفى منها العزاب والارامل والضعفاء وتشمل المؤونة طعام العشاء والغذاء وقد يتبرع شخص بتقديم الحساء (الحريرة) للامام كل يوم. ولا يبالو السكان جهدا في اكرام الطالب واستدعائه الى منازلهم من اجل ذلك وتنتقل النوبة من منزل الى منزل بنظام محكم واذا بعد المنزل عن المسجد بحيث لا يسمع أهله الاذان فان الامام يرسل التلاميذ لاشعارهم بحلول نوبة المسجد عليهم وذلك في الوقت المناسب ليتمكنوا من نهضة ما يلزم لذلك وتعاقب الجماعة كل من تمتد قطع التموين عن الامام. وللناس غيرة كبيرة

1. ان لا ينكحوا اليهم ولا ينكحوهم.

2. ان لا يبيعوا منهم شيئا ولا يبتاعوا منهم

3. ان لا يقبلوا منهم صلحا ابدا حتى يسلموا الرسول للقتل.

ودام هذا الحصار سنتين او ثلاثا لم تكن وسائل التغذية انما لها نصل اليهم الا سرا وبشق الانفس الى ان قبض الله له من سمى الى فكه من عقلا المكيين (والحديث في كيفية ابطال هذا الحصار وارد في صحيح البخاري فليراجع).

وكان لابد من فرج يأتي به الله وتنتهي به هذه المأساة ويمكن الدولة الاسلامية الناشئة من وطن تقوم فيه ويهيئ رجالا اوفياء بالمهجر يعتمد عليهم الرسول ويناصرونه ويتعاونون مع المهاجرين على اقامة الدين واسعاد البشرية والقضاء على الكفر والظلم والجهل والفقر والنظم الطبقية فهيا الله له في موسم الحج نفرا من لاوس والحزرج سكان يثرب اراد الله بهم خيرا فجري بينه وبينهم الحديث التالي:

الرسول: من أتم؟  
النفر: نفر من الحزرج.  
الرسول: أفلا تجلسون أكلكم؟  
النفر: بلى.

فجلسوا معه فدعاهم الى الاسلام وقرأ عليهم القرآن وانتهى المجلس بإيمان ستة منهم وتكرر هذا الاجتماع كل عام في موسم الحج وتمت في الاجتماع الثاني بين الرسول وبين اثني عشر رجلا معاهدة مستقلة على البنود الآتية:

1. ان لا يشركوا بالله شيئا.  
2. ولا يسرقوا.

(البقية في صفحة 7)

قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة المكرمة اربعين سنة قبل ان يوحى اليه كان فيها المثل الاعلى للانسان الكامل في خلقه وخلقه حتى نال لقب الامين الذي هو اسمى لقب يظفر به المواطن الصالح في المجتمعات الانسانية.

ولما اشتد احتياج البشرية الى رسول عالمي يقلب الاوضاع الفاسدة ويعوضها باصلاح شامل يعم جميع مناحي الحياة الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية كي تعيش في سعادة دينية ودنيوية وتضمن خلودها في العالم الاخروي الخالد متمتعة بجنة عرضها كعرض السماء والارض وفائزة برضوان الله الاكبر الذي هو اعظم من الجنة وما فيها.

ارسل سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام بدين يعد خلاصة الاديان السماوية كلها جامعا ما تفرق في غيره من التعاليم السامية والقوانين والآداب الراقية نقول بما تقابل به كل الرسالات السابقة من اعراض وجود وإذابة وحرب ويكفي ان اذكر من ذلك:

(1) انهامه بالجنون والسحر والكهانة وقول الشعر من طرف مواطنيه المكيين الكافرين فكان الله سبحانه وتعالى يتولى الرد عليهم بأسلوب قوي ويدافع عن نبيه دفاعا متواليا قال تعالى: «ت والقلم وما يسطرون ما اذت بنعمة ربك يجنون وإن لك لاحرا غير ممنون وانك اعلى خلق عظيم» وقال: «انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليل ما تومنون ولا يقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين» وقال: «وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين».

(2) تعذيب اصحابه بمختلف انواع العذاب الذي كان

## «دور العلماء في الكفاح ضد الاستعمار»

الأستاذ عبد القادر العافية

دور العلماء في الكفاح ضد الاستعمار هو دور له جذور تاريخية عميقة، لأن مفهوم العلم في التصور الإسلامي هو: نضال وجهاد، ونضحية؛ وتغان في توعية الناس وإيقاظ ضمائرهم وإشعارهم بالواجب الديني والوطني:

على الأقل دور الجماعة التي كان ينتسب إليها أو الهيئة التي كان منخرطاً فيها...

ومن المعلوم أن المتكلم - إذا قد يكون - يعرف جانباً من الصراع مع الاستعمار أو يعرف بعض الجوانب، لأنه ليس من اليسر أن يحيط بجميع الجوانب والجزئيات في الصراع مع الاستعمار، ذلكم الصراع الذي دام أكثر من أربعين سنة.

ومن الملاحظ أيضاً أن بعض المتكلمين كان يصدر أحكاماً مبنية على مقدمات مهزوزة، أو مجانية للصواب والحقيقة.

ومن هذا القبيل ما جرى على لسان أحد المتكلمين من أن موقف العلماء من تنصيب (صنيعة) على عرش المغرب كان هو: الموافقة لرغبة الاستعمار، وهكذا أظهر هذا المتكلم علماء الدين للنظارة والمستمعين بمثابة عملاء كانوا دائماً وأبداً في ركاب الاستعمار... مع أن واقع الأمر يخالف هذا تماماً، وما هو تاريخ المغرب يشهد بأن دور علماء الدين كان دائماً وأبداً دوراً بطولياً وقيادياً في المعركة مع الاستعمار فعلماء المغرب يوجدون دائماً وأبداً في طليعة المجاهدين والمناضلين لا في ميدان القلم والتوجيه وبث الروح الوطنية فحسب، بل في ميدان الممارك والمواجهة الحقيقية.

وتاريخ المغرب مع الاستعمار هو تاريخ طويل يمتد عبر أحقاب وازمان، ونظرة عابرة على تاريخ المقاومة المغربية للاحتلال الاجنبي منذ مطلع القرن الخامس عشر الميلادي إلى اليوم تكفي لتعطينا صورة واضحة عن مكان يقود

والمتعلم في الاسلام لا يكون في زمرة المنعزلين والعلماء الحقيقيين الا اذا ادى ما عليه من واجبات نحو امته ومجتمعه وادى رسالته كاملة غير منقوصة. ونحن والله الحمد نجد صفحات التاريخ مملوءة بالادوار التي قام بها العلماء في ميدان البطولة والجهاد، لان معلمهم الاول صلى الله عليه وسلم علمهم ذلك، وحثهم عليه؛ فهم كما ورثوا العلم ورثوا حب الجهاد والنضحية والتغاني في مصلحة العباد، وكل يعمل حسب طاقته وظروفه، ومقتضيات عصره، وان شذ شاذ فانهم لا يعدونه منهم ولا يحسبونه عليهم.

لكنه بالرغم من كل هذا فاننا نرى اليوم من يحاول سنر شعاع الشمس بغربال ونشويه الحقائق، وتزييف الواقع... وذلك تنفهاذا (لاپرونكولات) صهيون التي نحث على التنقيص والسخرية والاستهزاء من علماء الدين، والمطبقون لتعايدم الپرونكولات لهم اساليب شتى في محاولة النيل وتلمس العثرات، وفي التشويه والتزوير والبهتان... وهذه الاساليب اصبحت اليوم مفضوحة، وحتى بعض الشبان الاغرار المخدوعين أضحوا يرتابون في تلك الاتهامات الرخيصة والسخرات المصطنعة...

وفي الاسابيع الماضية كانت تجري احاديث مفتوحة على شاشة التلفزيون عن الحركة الوطنية بالمغرب، وعن مقاومة الوجود الاستعماري بهذه البلاد.

ومما لوحظ على هذه الاحاديث التي كانت تجري برأى ومسمع من الجميع هو ان كل واحد من المتكلمين كان يريد ان يثبت دوره هو شخصياً، او

## كتاب لمكسيم رودنسون يطعن في القرآن ونبي الاسلام

(تابع صفحة 1)

القراء أن هذا الكتاب لا يمكن الحصول عليه الا من المكتبة الامريكية بطنجة، وأن مدير المدرسة الامريكية يهدد لمناخ الاتحاد بين الطلبة المسلمين اذ يرغم الطلبة على دراسة هذا الكتاب وسماع المحاضرات حوله.

لذلك فانه عندما يقول الاستاذ بندحو بأن من الشنيع ومن الاجرام أن تدنس عقول الشباب المسلمين بهذه الطريقة اللامعقولة فانه يؤكد ما قاله في بداية مقاله من كون القراء من شباب المسلمين والمدافعين عن الدين الحنيف الذي هو الركن الاساسي للامة العربية والاسلامية، يحثون رجال السلطة والمسؤولين أن يمنحوا الكتاب.

ونحن بدورنا نضم صوتنا الى ما قاله صاحب المقال ونطالب - وبصراح حاد - أن يمنع تداول هذا الكتاب وقاية لشبابنا من الانزلاق والوقوع في شرك وتزييف هذا الملحد المقيت الذي لم يتورع عن القول في نهاية كتابه بأنه يطلب من القراء المسلمين أن يغفروا له عفواته وشكائمه لانه لا يقصد سوى التكلم بصدق وصراحة، لانه يجزم بأن القرآن ليس كتاب الله.

طنجة عبد الصمد المشاب

الحرام فلم يكن النبي مستعداً لقبول حصته من الاشياء المنصوبة وقدرها الخمس أي 20 في المائة لذلك فانه قد تلقى وحياً من الله هذا نصه: «رغم تحريم القتال في الشهر الحرام فان معاصي وذنوب أهل مكة أشد قبحاً وأكثر جرماً عندئذ قبل محمد حصته من المبرقات التي استلبت من المكين القتلى»

وفي الصفحة 217 يذكر «أن محمداً أصبح في المراحل الاخيرة منتهزاً لسياسة الصفقات، مكرراً للشكائم، ومذكراً بأن الحروب والقتل لم يكونوا الا للكبس السياسي والمادي، وبذلك فان رسائل الاله محمد لم تكن في الحقيقة سوى أوامير صريحة أصبحت قواعد صلبة وخاطئة في نفس الوقت لرجل سياسي ذكي ورياضي جاعلاً القرآن مجموعة من البيانات والادعاءات التي تغطي الحاجات السياسية لتلك الفترة».

ان مؤلف الكتاب يستشهد ببعض الملحدين المعروفين أمثال فرويد (لعمل زعمه بأن النبي محمداً كان مصاباً بمرض عقلي) ويقول (أطلب منكم أن تؤمنوا بأن انفعالات النبي هي ظواهر لازمة عجيبة)

بعد هذا كله يجب أن يعرف

المعارك، ومن كان في المواجهة ومن كان ينظم المقاومة وكتائب الجهاد، بل تعطينا صورة ايضاً عن كان يلتحم مع العدو في الميدان من اجل اعلاء كلمة الله وتحرير الوطن. نظرة عابرة وسريعة تكفي لمعرفة ذلك، ومكان هذه الحقائق معروفة ومتوفرة والله الحمد.

ودور العلماء في الجهاد وهو الشيء الذي نغفلن له الاستعمار منذ ان حل ببلادنا - بل قبل ان يحل بها - وهذا هو ما جعله يفكر بكامل الجدبة في القضاء على معاقل العلماء، وكان (الجنرال ليوطي) يسمى القرويين (بالبيت المظلم) لا استخفاً واستهزاء، لكنه كان يتيقن - في استغراب - ان الدور ينبعث من هذا البيت، ولذلك فهو كان يقدر خطره ويحسب له ولرجال الف حساب.

والقرويين في الحقيقة كانت هي المنبع الذي يغرف منه الناس حب الدين والوطن وكان لكل فرع لها يقوم بنفس الدور الذي تقوم به المدرسة الام، وبذلك كانت هذه المعاقل هي منبت للرجال والمجاهدين وماوى الاجلاء المخلصين.

فمن الذي قاوم لاحتلال البرتغالي طيلة قرنين من الزمن يا ترى؟

ومن الذي قاوم فكرة الحماية؟ ورفض مقررات الجزيرة الخضراء...؟ وحتى المقاومة المسلحة التي كان لها شأن واي شأن كانت على يد احد ابناء القرويين المجاهد محمد بن عبد الكريم الخطابي.

وقادت القرويين بعد ذلك المقاومة السياسية وكان خيرة ابلائها من منظمي الحركة الوطنية الحديثة، وكان علماؤها ورا كل نصف لمخططات الاستعمار ابتداء من الظهور البربري الى قيادة المظاهرات والتجمعات

والانتفاضات الوطنية والى ان تحقق استقلال البلاد السياسي.

ومن اراد ان يعرف تاريخ العلماء في المقاومة والنضال فليسال ميادين الجهاد وزنزانات السجون وغياهم المعتلات، وأصقاع النفي والاباء، ومواطن التغريب ومراكزه.

ودور العلماء في النضحية والدفاع عن حوزة الوطن غير خف على احد ولا يجحد ذلك الا مكابر او جاحد.

والعلماء هم الاساتذة الاول والمواظبة والنضحية أحب من احب وكره من كره، لان هذه هي الحقيقة. ويطول بنا المقام لو اتنا استعرضنا الاسماء والشخصيات والوقائع والاحداث...

الا انه - وبكل أسف - نرى ان هناك مخططاً خطيراً

يهدف الى صرف ابنائنا عن معرفة الدور الذي قام به العلماء في هذه البلاد واصرف أجيالنا عن معرفة تلك الحقائق الناصعة في تاريخ وطننا العزيز وهي محاولة تسير مع مخطط استعماري بغرض يهدف الى تشويه الحقائق، وتضليل الاجيال؛ لتبقى منصلة عن تاريخها الحقيقي، وغير مقدرة لمنابع عزها الاصيل، وبذلك تضل قائمة ضائعة وهذا هو هدف الاستعمار.

ومن طبيعة الاستعمار وديده، تشويه الحقائق وتزويرها، وطمس كل المعالم التي تهدي الى الرشاد، وتخرج الشباب من النية والحيرة. وأرى انه قد آن الاوان لكشف الحقائق ولتعريف أجيالنا بواقع تاريخ بلادنا كما هو.

## ندوة الآراء

## دانتسي .. والتعصب الاعمى!

ان اسهام العرب في ميادين الثقافة والعلوم من القرن السابع حتى القرن السادس عشر كان مما استفادت به حضارات اخرى.

ان شعر التروبادور انما استمد مباشرة من النماذج العربية امام العرب في جنوبي فرنسا وبخاصة في منطقة بروفانس من منتصف القرن الثامن واستمرت اقامة عدد منهم الى ما بعد ذلك.

وقال جب في كتاب نراث الاسلام ان اوربا باسرها انما تدين لبلاد العرب بنزعتها المجازية الرومانسية.

لم يستطع دانتسي ان يحتفظ بالمفهوم الاسلامي للمعراج ..

ولم نستطع اوربا ان نعترف بفضل العرب والمسلمين لم تكن الاداب العربية قبل شروق الاسلام تصرف هذا الطابع الذي احدث ابعاد الاثر في الاداب الغربية ذلك هو بروز العفاف في الحب والفروسية في الاخلاق ..

وتصور اليوم الآخر والحيز والنار تصورا قصصيا، ففي خلال ثلاث اعمار كبرى في الاداب الاوربية الحديثة ينكشف ذلك الاثر العميق الذي تركه الاسلام والادب العربي فيها فحولها من انجاءها السابق واعطاها روح الامالة والايمان والاخلاقية ..

اولا - شعر التروبادور الذي نشأ في الاندلس ومنها زحف الى فرنسا وغيرها الذي اكسب مفهوم الحب معنى جديدا قائما على الخلق والعفاف وهو طابع يختلف اختلافا عميقا عن طابع الشعر العربي قبل دخول الاسلام الى القارة الايبيرية.

ثانيا - ادب الحماسة ونصرة المظلوم والفروسية وحماية الذمار وقد عرف في قصص سرفنتس دونكشوط، التي عرفها نتيجة لانصالحه بالادب العربي في الاندلس.

ثالثا - تصور الجنة والنار ويوم القيامة والبعث وهو ما نقله دانتسي في الكوميديا الالهية عن رسالة الغفران لابي العلاء المعري.

ولا ريب ان هذه العوامل الثلاث الكبرى (العفاف في الحب، الفروسية في المجتمع، صورة القيامة في الآخرة) كانت بعيدة الاثر في التحول الذي حدث في الاداب الاوربية وكان له اثره العميقة في مضامين الاداب الغربية واساليبها جميعا.

ولقد كانت هذه الاثار معروفة وواضحة، غير ان الغربيين لم يمتروا بها الا منذ وقت قريب، وكان الفس «اسين بلاسيوس» عام 1924م اول من كشف الستار عن هذا الاثر وقد اجري حول هذه الاثار ابحاثا كثيرة وكتب غربيون كثيرون ينكرون اثر الاسلام والادب هذا ولكن الدلائل لم تلبث ان توافرت ولم يعد هناك مفر من الاعتراف الصريح.

بل ان اسين بلاسيوس عندما اعلن هذا الرأي قامت عليه قيامة الغربيين والاطالبيين بنوع خاص، وهو ما اطلق عليه فرانسيسكو جبرالي اسم التحاميل المبدئي على

العالم الاسلامي العربي او ما اطلق عليه جارودي من بعد اسم مؤامرة الصمت او ما وصفه كثير من الباحثين الغربيين بأنه «التقلب الفكري امام الحقيقة المرة بالاضافة الى التعصب الثقافي القومي والانصراف العمى الكلي للدفاع بالي ثمن عن مجد قوي امتدت اليه يد الانتقاص والتجريح بعد ان ظلت عظمتها واصالته لا يرقى اليها الشك او النقد حتى ذلك الحين.

وبفهم ذلك ان الغربيين اغضبهم ان يكشف اسين بلاسيوس عن هذه الحقيقة لان ذلك قد ينتقص من مجد دانتسي الشعري، بتلك الوشيجة التي ربطته بعالم الاسلام، في تلك الصورة التي قدمها دانتسي عن العالم الاخر ورسم منها فكرة المعراج .. وفلسفة الحشر والنشر الاسلامية

وهي اسين بلاسيوس ان دانتسي في الكوميديا الالهية مدين لابن عربي والمعري في رسم هذه اللوحات الشعرية. وبعد ان مر احشر من ثلاثين عاما في محاولة انكار هذا الاثر جاء الكاتب الايطالي فرانسيسكو غابريلي عام 1958 فجدد هذا البحث بعد ان وقع على دلائل جديدة.

وكان السؤال الذي وجهه واجاب عليه: هل اطلع دانتسي على اقتراح ابن عربي وابي اعلا المعري وهل ترجمت اثر مدين الكاتبين الى لغات غربية.

ويؤكد غابريلي ان دانتسي وقع على نصوص في فلسفة الحشر الاسلامية في بعض الترجمات مما حمله برونيو لاتيني عند عودته الى مقاطعة توسكاني بايطاليا بعد انتهاء سفارته لدى ملك اسبانيا عام 1260م. هذه الحلقة المفقودة كشف عنها عام ايضالي وعالم اسباني نشر خلال هذه السنوات النصين اللاتيني والفرنسي لكتاب اسباني عربي يدور حول فلسفة الحشر العربية الاسلامية وقد ثبت ان هاتين الترجمتين كانتا معروفتين في ايطاليا في القرن الرابع عشر: وقد اطلق على هذا الكتاب «المعراج» او كتاب «معراج محمد» وفقا للاسماء المتعددة التي عرف بها باللاتينية والفرنسية القديمة والاطاليتية، وقد تم وضع هذا الكتاب في بلاط الملك الفونسو بمدينة اشبيلية بأمر الملك نفسه وما تزال نسخ من هذا الكتاب محفوظة في اكسفورد

وتستدرج الامم والشعوب الى حظيرتها بالترغيب والترهيب، نجد الاسلام اهدى منها واقوم سبيلا برغم ما يدعيه انصارها والدول المحتضنة لها من انها خلاصة العلم ولباب التجربة وبذلك يستهوون المغفلين والذين لا يفرقون بين دافع وضار.

والكتاب الجديد يعزز كتاب الاستاذ «اسلام رائد» في دعوته ومنهجيته، ومعلوم ان هذا الاخير قد صدر في طبعة جديدة بأمر جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله عن المطبعة الملكية بالرباط.

ببريطانيا وباريس والفاتيكان. وقد شرح اصل الكتاب «بونا فننورا سبينه» وقال انه ترجمة امينة حرفية لمؤلف عربي في فلسفة الحشر والنشر وقد يكون اصل هذا المؤلف مفقودا ولكنه كان ولا شك شاعرا جدا في اسبانيا في القرن الثالث عشر وكان لهذا الاصل علاقة بالنصوص الاخرى الخاصة بفلسفة الحشر التي نسخها او لخصها اسين بلاسيوس في كتابه ويوجد ثلاث مخطوطات من كتاب بونا فننورا وهناك اسم ابراهيم الفقيه الذي ترجم الكتاب الى لغة قشتالة، ثم انتشر الكتاب بصورة واسعة في الغرب المسيحي اسبانيا وفرنسا وايطاليا ولم يصل الى غبريلي المصدر الذي اخذ عنه وقد كتب سار بيدرو باسكال ما اسماه: رحلة محمد الى العالم الاخر. وتدل المعلومات على ان كتاب المعراج ما لبث ان شق طريقه الى ما وراء جبال البرانس، وكان معروفا في ايطاليا في القرن الرابع عشر واوائل القرن الخامس عشر.

ويقول غبريلي ان اوربا الغرب (اوربا لادق ايطاليا في القرن الرابع عشر تمتلك نصوصا موفورة مفصلة تمتاز بامانة النقل عن نظرة الاسلام للعالم الاخر، نصوصا يستطيع اي شا ان يقرأها بالاسبانية او الفرنسية واللاتينية دونما حاجة الى معرفة كلمة واحدة في اللغة العربية بل ان الشاعر «فازيو» قرا هذه النصوص واثبت ما قراه في قصيدته التي لا تعد من الشعر الرفيع، وهي قصيدة فيها مزيج من الاساطير التاريخية وهي تقليد لشعر دانتسي.

وتسأل غبريلي: هل يستطيع ان ينفذ الاحتمال مع هذا الانتشار كله لهذه الاثار بان دانتسي قد قراها وانه رأى كتاب المعراج،

(البقية في صفحة 6)

في المكتبة الاسلامية

## «الاسلام أهدي»

صدر للاستاذ عبد الله كنون كتاب جديد باسم «الاسلام أهدي» تضمن ابحاثا في صورة عروض مركزة وموثقة بالنصوص والمراجع، لقضايا هي مما تبنى عليه فلسفة الانظمة والمذاهب المعاصرة من غربة وشرقية، تبين بالنظر الصحيح فصل ما أتى به الاسلام في هذه القضايا على ما عند هؤلاء المتبجحين وما توخاه من الصالح العام للبشرية جمعاء، بحيث ترجع كفة الاسلام على دعايرهم رجحانا كاملا وتصور مقارنة تلك المذاهب والانظمة بالدين الخفيف كمقارنة الزجاج بالبلور. وهكذا في خضم المذاهب والانظمة السائدة اليوم، والتي

تستدرج الامم والشعوب الى حظيرتها بالترغيب والترهيب، نجد الاسلام اهدى منها واقوم سبيلا برغم ما يدعيه انصارها والدول المحتضنة لها من انها خلاصة العلم ولباب التجربة وبذلك يستهوون المغفلين والذين لا يفرقون بين دافع وضار.

والكتاب الجديد يعزز كتاب الاستاذ «اسلام رائد» في دعوته ومنهجيته، ومعلوم ان هذا الاخير قد صدر في طبعة جديدة بأمر جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله عن المطبعة الملكية بالرباط.

## قراءة لديوان ما بعد التيه

شعر : حسن محمد الطرييق • عرض : محمد الرقيوق

## نقايية

اقتبسها من عيون الكتب لاستاذ الحاج احمد بنشقرون

(351) العذر عند كرام الناس مقبول

إذا اعتذر الصديق اليك يوماً عن التقصير عذر أخ مقرر  
فصنه عن متابك ، وادف عنه فان الصفح شيمة كل حر

(352) اخلق بذني الصبر

ان الامور اذا انسدت مسالكها فالصبر يفتح منها كل ما ارتجى  
أخلق بذني الصبر ان يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلجأ  
لا تأسن وان طالت مطالبة اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا

(353) اسدأ' المروف بعض زكاة الجاه

واذا امرؤ اسدى اليك صنيعاً من جاهه ، فكأنها من ماله

(354) فضيلة الشكر

احسن ما قرأته في ذلك قول الشاعر :

فلو كان للشكر شخص يبين اذا ما تأمله الناظر  
لبينته لك حتى تــــرا ه فتعلم اني امرؤ شاكـر  
واكنه ساكن في الضمير يدركه الكلام السائر

(355) ومما رزقناهم ينفقون

قال حماد عجرد :

ان الكريم ليخفي عنك عسرته حتى نراه غنياً وهو مجهود  
اذا تكلمت ان تعطى القليل ولم تقدر على سعة لم يظهر الجود  
ولايخيل على امواله عال زرق العيون عليها اوجه سود  
أورق بخير ترجى للنوال فما ترجى الثمار اذا لم يورق العود  
بث النوال ولا تمنعك قلته نكل ما سد فقراً فهو محمود

(356) واجعل لي لسان صادق في الآخرين

المرء بعد الموت احدوثة يقنى ، وتبقى منه آثـاره  
يطويه من ايامه ما طوى لكنـه تنشر اسراره  
واحسن الحالات حال امري تطيب بعد الموت اخباره  
يقنى ، ويبقى ذكره بعده اذا خلت من شخصه داره

(357) مع الطبيب السيد احمد الدرعي في منظومته الرائعة

قال :

والحبة السوداء لما فيها الشفا من كل داء في حديث المصطفى  
بادر الى تضميد رأسك بها عند الصداع ، واحتفل بحبها  
ومن تكن بعينه غشاوة دواؤه تبسطه التــــلاوة  
اجعل على الدماغ منه زبدًا من بقر يشفيك منها ابدا  
فصل وان بدت لنا قروح بفم من بحينا يصيـــــح  
تلنا له : فك مضمض بالخليب تجد به نفعاً لذلك من قريب  
وسنك الحسن اذا تحركت فالشب مهما نال منها امسكت  
والخل في الاسنان نافع لها مضمضة به اذا قابلها  
وفضع نحو الزعفران المعروف كذلك النعنع في الموصوف  
والثة التي بها استرخا والمضمضة الغسل لها دوا  
وعرق سوس عندنا لدى السعال انفع شي عند ذكرك الخصال  
ويابس التين غذا جيد لصاحب الظهر وذا ما اوردوا  
وينفع الوجع من ظهر الفتى أكل الكرنب - مرة - مهما عتا  
ويطلق المحذور بالتجريب سمن وسكر بلا تكذيب

واظل اقطع في مسيري كل درب  
أو سبيل

يمشي الشاعر هكذا في مخاطبة  
الوحدة والغربة وتقرأ مقطعا من  
قصيدة - كان بالليل مبصرا - الى  
روح الامير البطل عبدالكريم الخطابي  
ودع الامل ثم راح الى الله وكل البلاد  
تبكي رواجه

وتغشى برزقه امل الشعب وغطت  
احزانه افراحه

قام يبكي رواجه وقد يما كان يبكي  
اغترابه وانتزاعه

عاد كالثقل الحزين وقد شيع في زحمة  
الخطوب صباحه

يظهر الصبر غير ان لهيب الشوق يذكي  
صراخه وصياحه

قصيدة تعكس صورة ملأى بالملاحم  
والابطال وتسكب أقداحا واكوابا

من الاعجاب والاجلال لروح بطل الريف  
(الخطابي) وفي قصيدة الغدائي يقول:

انما اروع الامجد من ظل  
على كثرة الخطوب عنيـدا

ان طغى السيل والتقت فصوص الأ  
س وامست نهبنا تهدبـدا

تنبت الحقد في النفوس وتلقيه  
على افقنا كواكب سودا

ان خلا موطن الشهامة من كـ  
ل ربيع وعاد كله بيـدا

ارتسامات لجندي النحدي في معركة  
النصر افسدائي عاشق في الحرب

مخلص لوطنه ومبادئه شاعر يكتب  
بما توحيه له الايام والاحداث شاعر

اصيل في مشاعره يعرج على كل ما  
يراه بألم عينه وقصيدة في وادي المخازن

يقول في مطلعها :

تمضي القرون ولا تفني مزايانا  
أشعة المجد لاحت من سرايانا

هي انقلوب تسامى من منابها  
حب ففاضت به دفئا وتحننا

كانها في محيط الذات قد رجعت  
طرا تعيش مع الوجدان وجدانا

اوانها من جنات الخلد قد حلت  
في عمتها الظاهر والايمان عنوانا

أبيات مكدنة بمجد المصور وبآيات  
المفاخر التي عاشها الغرب منذ دهور

ودهور هكذا يظلل الاديب الارب  
في جرسه الادبي البهيج يستبشر

ويشيع المفاخر في النفس المغربية  
والقعيدة تتميز بالرؤية ذات البعد

(البقية في صفحة 6)

ما بعد التيه : ديوان شعري  
لحسن الطرييق الشاعر الذي يمتاز

بعمق الثقافة وغزارة المعرفة وسعة  
الاطلاع ، وما هو ديوانه شاهد بذلك  
اذا تأملناه نجد حسن الطرييق (نابغة  
الجيل) في شراعه يعزف على قيثارة  
كأنه اغرودة في فم الدهر ويبث في  
عالمنا نفحاته العبقريـة .

الصفحات الاولى تتناول مقدمة للزعيم  
الحالد ولأستاذ الكبير علال الفاسي

نقطف منها هذه الكلمة الغالية :

... منذ الساعة وأذا اقرأ لحسن

الطرييق شمره الذي يأنبه ليمليه علي

أحيانا او لينشره في العلم وفي ملحقة

لاديب ، على الخصوص ، وحقا كان

الطرييق في اولياته (تأملات في تيه

الوحدة) يبحث عن نفسه ويشق

طريقه وكنا نحس به ينتقل من

درجة الى اخرى ومن مرحلة الى

غيرها بشعره الغنائي وعلى الطريقة

المودية التي ما يزال يدافع عنها

حتى اليوم ..

... تلك قصة (ما بعد التيه) تقلقل

بين الامل والام اليأس والرجا

والحب والسعادة كل ذلك في اطار

المسيرة في درب الحياة لاستعادة المجد

واحياء الوطن الحبيب .

كلمات تؤكد وجه المغرب العظيم

وتبث في ابناءها البررة حياة البحث

والعلم وتزرع في قلوبهم ذاك الغد

المشرق الذي ينبض بالاسلام ويواكب

آفاق الانتاج ومجالات نهضة الحياة .

اول قصيدة يهتف بها الديوان

- بقايا سراب :

في أكتاف صخرة حفها الليل

بما في مداه من ارباب

ينوالى الرجاء مرتعش الصوت

غريقاً في لجة من عذاب

ويلوح الضياء جونا كأحداق

مترج الاهداب

وقصيدة نائه التي يبحث فيها الشاعر

عن النور والسناء فلا يجد أمامه الا

السراب وجوا مشحونا بالامواج واليأس

فتختفي الحقيقة وراء مظاهر الضياع

واسمه وهو يصيح - رحلة - يقول :

أمشي وحيدا في المجهل والظلام

بلا دليل

اطوي القفار واعبر الدنيا ولا

أشفي غليلي

# الهجرة ومغزاهـا

## دانتى .. والتعصب الاعمى

(تابع صفحة 4)

حولها الى ناحية اخرى واخضعها للمفاهيم الكنسية والا لما وجدت مثل هذا الرواج وهذه الشهرة وهذا الدفاع المتصل ويعتبر — فنانيسكو غير يلى عن دانتى ويقول: ليس هناك اهمية كبرى للابيات المتعلقة بالنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) في المقطع الثانى والعشرين من قصيدة الجحيم اذ لا تتبدل فيها الصورة التقليدية التي كان يعزوها الغرب المسيحي للنبي محمد في القرون الوسطى:

ويقول شبرولي: ان قراءة دانتى للرؤيا الاسلامية كانت احدى الحوافز الخارجية التي حفزته الى معارضة ما كان يفتنض انه كتاب مقدس في الاسلام.

وعندنا ان دانتى افسد الصورة الرائعة التي نقلها من الكتب الاسلامية بتعصبه وادخاله الاساطير واعتماده على التوراة والانجيل والمصادر المسيحية، بينما كانت الصورة التي تضمنها كتاب المعراج صادقة .. واسوأ ما حمل دانتى هو المفهوم الحسي المسيحي للجنة والنار الذي يختلف عن مفهوم الاسلام الجامع بين الثواب المادي والروحي والعقاب المادي والروحي معا.

لقد اعتمد دانتى على الفكرة الاسلامية العامة للمعراج ولكنه صاغها من خلال عقيدته وتراثه واساطيره وكشف عن عمق الخلاف بين مفهوم العمل والايمان او ما تسميه المسيحية الخلاص والخطيئة. وقد وصف غير يلى القصيدة بانها اشبه بجامع قرطبة الذي قلبوه الى الكنيسة، هذا البناء الرائع في صناعته والعمود الغربي الاسباني المنقوش عليه اسم صناعة المسلم والقائم في بنا مسيحي خالص في كاتدرائية نيرا ونقول: لقد تكشف الحق في مصدر الاسلام وتكشف الزيف في تعصب دانتى. أنور الجندي

ان التطابق بين مادة الموضوع والتماثل في نواح كثيرة محددة، بين قصيدة دانتى وبين كتاب المعراج مع الوسائل التاريخية التي تثبت وجود الكتاب في ايطاليا في هذه الفترة تؤكد تأثر دانتى بكتاب المعراج.

يقول غير يلى: ان التعصب القومي الثقافي لم يعد يقوى على انكار الذكاء المتوقد الذي قدمه اسين بلاسيوس قبل ثلاثين سنة وامكن الان اثباته بصورة راتمة.

ثم يكرر راجعا فيقول: ان هناك حقيقة مؤكدة بان فلسفة الحشر والنشر الاسلامية لم تكن مجهولة لدى مؤلف الكوميديا الالهية.

وببقى بعد ذلك السؤال عن التحريف الذي احدثه دانتى في رؤيا الحشر والنشر الاسلامية وتلك الاساطير التي وجهها الى الرسول الكريم. ذلك ان دانتى وجد في بيئة وعصر التعصب ضد الاسلام وبعد حروب اوربا المربرة التي اخرجوا بها المسلمين من الاندلس وكانت المؤامرة منعقدة بين البابا وبين القوى السياسية الاوربية كلها وكان دانتى خاضعا لهذه القوى فهو وان استقى صورة المعراج من الكتب الاسلامية الا انه

شا الله تعالى ان يهاجر الرسول صلى الله عليه وسلم مع مكة المكرمة الى المدينة المنورة وان يهاجر المسلمون معه بعقيدتهم ومبادئهم التي اعتنقوها بعد تعقل وروية، حتى رسخت في العقول وآمنت بها القلوب، فأصبح كل شيء في هذه الدنيا هيناً في سبيل هذه المبادئ.

وقامت قريش لتخطط

أشجع مؤامرة في التاريخ

تلك هي مؤامرة دار الندوة

اذ رأوا فيها ان الفرصة قد

حانت في التعجيل بالقضاء على

الرسول صلى الله عليه وسلم

وقد انتهت تقريرهم بما اقترحه

ابو جهل بأن يؤخذ من كل

قبيلة من قريش شاب ثم

يتناول كل منهم سيفاً صارماً

ليضربوا به محمداً صلى الله عليه

وسلم ضربة رجل واحد فاذا

قلوبه تفرق دمه في القبائل

كلها فلا تستطيع بنو هاشم

حرب قريش كلها، وقد

استراح المتآمرون لهذا الرأي

السديد في نظرهم، ولم يعلموا

ان الله عاصمه من اللس

ذلك قوله تعالى: «والله يمسك

من الناس»

ومن هنا ابتدأت الهجرة

الكبرى. فلقد أوحى الله

لنبيه صلى الله عليه وسلم

بالهجرة وأذن له فيها وترك

له ان يخطط ويصمم لها،

فاتخذ القرار في تكتم وحذر

وكان هذا من عوامل النجاح

فلم يعلم بهذا القرار الخطير

الا ابو بكر واهله وعلي بن

(البقية في صفحة 7)

للاستاذ  
احمد محمد الجباري

فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم «الناس سواسية كاسنان المشط لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى»

هذا ورغم الايذاء المتواصل

منهم للرسول صلى الله عليه

وسلم واصحابه فقد ظل

النبي صلى الله عليه وسلم

رفيقاً بهم متودداً اليهم. لعلهم

يرجعون عن غيهم. وهم

يقاومونه في عنف وبدافعونه

في قسوة حتى لقي منهم شر

ما يلقي دعاة الخير من اعداء

الخير.

فكانت طلائع النور

تتوافد من المدينة المنورة الى

مكة المكرمة في المواسم لاداء

الحج وزيارة البيت فلم يكن

رسول الله صلى الله عليه وسلم

يترك فرصة سانحة من فرص

هذا التجمع دون ان يستغلها

في نشر مبادئ الدين الحق

بين القوم، فكانت بيعة العقبة

الاولى والكبرى من اهم

المعاهدات بين الرسول الحبيب

صلى الله عليه وسلم ووفود

المدينة المنورة.

وما أحرانا حين نحتفل كل عام بذكرى الهجرة المباركة أن نتدارس احداثها ونبرز ما فيها لابنائنا واخواننا من بطولات وما احتوته من صور البذل والغداء، وما قامت عليه من ترتيب واعداد وما سبقها من لقاءات ومعاهدات، ففي تلك الدروس الزاد الطيب للقلوب ولافتدة وفي هذه العبر وتلك الصور القبس المضيء للشيوخ والشباب. فلقد جاهد الرسول الكريم من اجل دعوة الحق واعلا كلمة الله مستعذبا الصعاب، ومعتمدا على ربه. تاركاً الدنيا ومباهجها وراء ظهره.

ونذكر هنا قوائمه المشهورة لعمه أبي طالب حين أوفده مشركه مكة يطلبون منه الكف عما يدعو اليه، ويعرضون عليه المال والجاه والحكم. فيقول لعمه في منطق المؤمن الواثق بربه الراسخ على دينه وعقيدته: يا عم! والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان انت اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله تعالى او اهلك دونه.

فأثر هذا الكلام القوي في عمه وهزه هزاً عنيماً فتوجه اليه قائلاً: يا ابن أخي اصنع ما بدا لك وقل ما نشاء فوالله لا أسلمك ولا اخذلك ولا أتخلى عنك.

لقد استنكر القوم ذلك واجتمعت كلمة الشرك على ايذاء الرسول لامين صلى الله عليه وسلم، والفنكبه وبأصحابه لان دعوة الاسلام غريبة عليهم بغية اليهم، لانها توهن من قيمة اصنامهم وآلهتهم وتقضي على مصيبتهم، فلقد جاءت احكام الشريعة الغراء بالمساواة بين الغني والفقير والاسود والابيض العربي والعجمي

## قراءة لديوان: ما بعد التيه (تابع)

التاريخي وربط الواقع الراهن بسلسلة من الملاحم التاريخية المجيدة ونصت الى قصيدة نداء الصحراء:

قلب الصحاري ينادي كل مغوار من يستجيب لداع الامل والدار؟ صوت الاحبة آلام مبرحة كأنها السيل يجري في المدى الجاري

تلك هي قصة الصحراء التي كنا ننادي بها وكان كل رجل يتحول فيها الى مغوار واذا كان صوت الامس حول الاحبة الى خيام من الدموع والآلام فال حاضر يغلف مغربنا الكبير بالافراح واحيا

ذكرى التحرر وعودة الصحراء الى الوطن الام، ونسجل باقة واكليلا مما وضعه الشاعر على ضريح المجاهد الكبير عبد الحالق الطريس - على الدرب -

لا الصبر يطفئ ما في الصدر من شعل ولا تدفق ما يهمني من المقل

شاعرنا حسن الطربيق، صوت من الاصوات المميزة في عالم الشعر والنقد والمقالة يتحفنا بين الغينة والاخرى من الينابيع البديعة والحوالد

التي تجي كالقوارير والازهار المتناثرة على بساط سندسي واستمع القراء على هذه الاطلالة السريعة لعلني أكون قد ادبت بعض الواجب في حق ديوان ما بعد التيه واسجل شكري الجزيل للاستاذ حسن الطربيق على ما يقدمه من عطاءات ادبية وثقافية المكتبة العربية وكل اخ في وطننا العزيز يسجل بمداد من الاحبار والاعجاب رسالة الادب والعلم والمعرفة التي يسهر عليها نابغة الجيل حسن الطربيق ..

## الهجرة فرقت بين الحق والباطل

(تابع صفحة 2)

- ولا يزنوا .  
- ولا يقتلوا اولادهم .  
- ولا ياتون ببهتان يفترونه بين ايديهم وارجلهم .  
- ولا يعصوه في معروف .  
- والسمع والطاعة في السر والسر والمنشط والمكره وأثرة عليهم . وان لا ينازعوا الامر اهله . وان يقولوا الحق حيث كانوا لا يخافون في الله لومة لائم .

وفوج هذه البيعة رسول الله بهاته الكلمات الخالدة:  
ان وفينم فلكم الجنة ومن غش من ذلك شيئا كابر امره الى الله ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه .

وما كادوا يصلون الى يثرب حتى اظهروا الاسلام وكتبوا الى الرسول يطلبون منه ان يبعث اليهم داعية من اصحابه يمثلهم بوطنهم ويدعو فيه الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة فوق وقع اختباره على سيدنا مصعب بن عمير رضي الله عنه فوجهه اليهم وبمجرد وصوله ابدى نشاطا ملحوظا في الدعوة ورزقه الله القبول حتى اسلم على يده عدد كثير من المشركين منهم زعيم الانصار سيدنا سعد بن معاذ وسيدنا أسيد ابن حنظل واسلم باسلامهما جميع بني عبد الاشهل في يوم واحد لا فرق بين الرجال

واللسا رضي الله عنهم اجمعين . وفي السنة الثالثة وفد عليه نيف وسبعون من اليثريين وطلبوا منه بالحاح الهجرة اليهم ، حتى يستطيعوا الوقوف بما عاهدوه عليه ، فملق الاستجابة على اذن ربه ، ولكنه بدأ بوجه اصحابه الباقين في المدينة الواحد تلو الآخر اليها .

وامام هذا النشاط الكبير الذي كان يبديه الرسول وبعد هجرة فريق من اصحابه الحبشة وفريق الى يثرب وتزايد عددهم عقد ممثلو قريش مؤتمرا كبيرا بدار الندوة بمكة درسوا فيه (الاسلام) والخطر الذي يشكله شخص رسول الله على معتقداتهم الباطلة وامتيازاتهم

الاقتصادية الكثيرة فكانت مداولاتهم تتضمن الآراء التالية:  
1 - اما فرض الإقامة الاجبارية عليه ومنع الاتصال به سرا من المكين او غيرهم .  
2 - واما طرده من مكة لئلا يتعد عن موطنه الذي عرفه طوال نيف وخمسين سنة مثلا اعلى للكمال وأثر فيهم بخلفه ومنطقه فتبعه منهم عدد غير قليل من بينهم شخصيات عربية بارزة .  
3 - واما باسكات صوته الى الابد ولا يكون ذلك الا باغتيااله ليلا وهو نائم على فراشه .

واخيرا اتفقوا على الرأي الاخير وهو راي ابي جهل فرعون الاسلام لعنه الله . (يتبع)

## ماذا تعرف عن المواسم والمدارس القرآنية بأيام باعمران

(تابع صفحة 2)

اما نظام التعليم فما زال يعتمد على الطرق التقليدية العتيقة فالطفل يتعلم القراءة والكتابة بواسطة الاواح بشكل بطيء ممل وقد التجأ بعض الائمة الشبان الى الطريقة الحديثة في تعليم الحروف واستعملوا السبورة فوجدوها اجدى وانجح ، وهكذا يلتحق الطفل بالكتاب (المسجد) في السن الرابعة وعادة يرافقه والده الى المسجد في اليوم الاول ويقدم بين يديه المعلم هدية في شكل سكر وشاي وحلويات وتقام حفلة صغيرة لكافة التلاميذ بمحضر ولي الطفل ويختتم الحفل بالدعاء للتلميذ الجديد بالنجاح والتوفيق وحينما يتقدم الطفل في نهجي الكلمات ويجيد قراءتها يتدرب على الكتابة بحيث يخطط له المعلم كلمات على لوحته بعقب قلم القصبه ثم يقلده التلميذ ويتتبع الكلمات الموسومة بلسان قلعه المبلول (بالصمغ) وتعتبر هذه المرحلة ذات اهمية جدا في مستقبل الطفل من حيث اجادة الخط . (يتبع)

## المؤسسات التعليمية باقليم طنجة تحتفل بالسنة الهجرية الجديدة

اصدرت نيابة وزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر بطنجة مذكرة الى السيدات والسادة رؤساء المؤسسات التعليمية بالاقليم تحثهم فيها على الاحتفال بالسنة الهجرية الجديدة اسهاما منهم في احيا هذه الذكرى الجليلة بما تستحقه من تعظيم واكبار ، وذلك بالاعمال والاضرابات وعقد فترات توضح الاهداف السامية التي هاجر من اجلها سيد

البشر والمحن التي تعرض لها في سبيل نشر دعوته لاسلامية السمحاء . وكانت فرصة ثمينة لاشراك جميع التلاميذ والاهل في هذه المهرجانات الدينية المقدسة حيث نظمت عدة حفلات مدرسية رتلت فيها آيات بيئات من كتاب الله العزيز مع القا كلمات وقصائد بالمناسبة وزعت خلالها الحلويات على الاطفال .

## عودة وفد الرابطة

عاد اخيرا وفد رابطة العلماء للحج الذي يرسله حضرة صاحب الجلالة الحسن الثاني نصره الله ، وهو مؤلف من الاستاذين السيد حسن الكناني والسيد احمد شاعري فنهنيهما بسلامة العودة واداء الفريضة وتقبل الله من الجميع .

## الهجرة ومغزاهـا

(تابع صفحة 6)

الرجلان الكريمان ثلاثة ايام وسنعود الى الغار وما جرى فيه ، ونقف الان وقفة لنرى ما كان من شأن الشبان الذين وقفوا بباب دار الرسول صلى الله عليه وسلم ليقتلوه ، لقد ظلوا على وضعهم طوال الليل وقد خرج الرسول صلى الله عليه وسلم كما قلنا عفوناً بالعناية اذ غشيهم الناس فظلوا هكذا حتى قرعت الشمس وجوههم فاستيقظوا مذعورين يمسحون النوم عن عيونهم والتراب عن رؤوسهم ، وقد اصابهم الذهول والخزي حين عرفوا ان للرسول صلى الله عليه وسلم قد اقلت فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون فطلبوا من علي بن ابي طالب ان يرشدهم الى الطريق الذي سلكه ابن عمه فلم يحصلوا منه على شيء ، فذهبوا الى بيت ابي بكر ويحاول ابو جهل جاهداً ان يستخرج من اسما بنت ابي بكر ما عجز عن استخراجها من علي ، ولكن استطاعه باء بالفشل ، فلطمها لطمه شقت اذنعا واطاحت بقرطها .

ما اروع هذه المواقف وتلك التضحيات . نفوس راضية مطمئنة في بسالة وقوة شباب يلهم في مضجع من تأمر الكل على قتله ، والقتلة يتحطون به استعدادا لتنفيذ مؤامرة القتل . مهمة خطيرة للغاية تعفها المهالك ويحيط بها الموت . مهمة فدائي عظيم يملأ الايمان قلبه ، فيجسده بنفسه لانقاذ من يحمل رسالة الايمان من براثن اعداء دين الله . يضحي بنفسه من أجل هدف أصم ، وغاية عظيمة هي اعلاء كلمة الله ، ورفع راية الحق حتى يدخل الناس في دين الله افواجا . (يتبع)

ابي طالب وبعض اشخاص كلفوا بأعمال ترتبط بالرحلة وسترى فدائية الجميع وبطولاتهم الفذة . علم النبي صلى الله عليه ان قريشا تبنت النية على قتله وأوحى اليه ان يهاجر ، فذهب الى بيت ابي بكر وأخبره بأن الله تعالى اذن له في الهجرة وطلب الصديق ان يصحبه في هجرته فأجابه الى ما طلب وبدأ الاعداد والترتيب لاروع دور بطولي في سبيل الحق والعقيدة والايمان .

ففي ليلة الهجرة أسر الرسول صلى الله عليه وسلم الى علي بن ابي طالب ان يتدثر ببردته وان ينسج في فاشه ، وامره ان يتخلف وراءه بمكة حتى يؤدي عنه الودائع التي كانت عنده للناس .

فكان الشبان الذين اعدتهم قريش لقتل الرسول صلى الله عليه وسلم يراقبونه من فرجة صغيرة كانت بباب دار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرون في الفراش رجلا فتطمئن نفوسهم الى انه لم يفر ، فلما كان الثلث الاخير من الليل خرج الرسول صلى الله عليه وسلم في غفلة منهم وكان النوم قد غشيهم فمر من بينهم فرعاه عين الله وتحفظه عنايته ، فنثر على رؤوسهم التراب وهو يردد قول الله تعالى : «فأغشيناهم فهم لا يبصرون» وانطلق الرسول صلى الله عليه وسلم مسرعا الى دار ابي بكر وخرج الرجلان وانطلقا جنوبا الى غار ثور وهي وجهة لا تخطر لاحد من القوم على بال ، اذ هي وجهة غير مألوقة وفي هذا الغار الموحش ثوى

# رسالة جلالة الملك

## الى الامم المتحدة بمناسبة الاحتفال بيوم التضامن مع الشعب الفلسطيني

احتفلت الامم المتحدة يوم 29 نونبر المنصرم باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني وكانت قاعة الجمعية العامة حلبة لالقاء كلمات الوفود الاممية للتعبير عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني المكافح ، وبهذه المناسبة وجه جلالة الملك رسالة الى منظمة الامم المتحدة فلاحا المندوب المغربي الدائم لدى المنظمة وقد أكد جلالته في هذه الرسالة موقف المغرب الثابت من القضية الفلسطينية وتأييد الشعب الفلسطيني في حق تقرير مصيره والعودة الى ارضه ، وهذا نص الرسالة :

السيد الرئيس واعضاء لجنة ممارسة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، السلام عليكم ورحمة الله وبعد فانه لمن دواعي سرورنا وغبطتنا ان نغتني فرصة الاحتفال باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني لنوجه اليكم هذا الخطاب معبرين لكم عن كامل مساندتنا وبالف تأييدنا للجهود العظيمة التي تبذلونها من اجل حصول الشعب الفلسطيني المناضل على حقوقه المشروعة وتمتعه ككل الشعوب بممارسة الحقوق التي نص عليها الاعلان العالمي لحقوق الانسان ونص عليها ميثاق الامم المتحدة .

ان المملكة المغربية التي تعتبر قضية الشعب الفلسطيني قضية مقدسة والتي قدمت وستقدم كل وسائل الدعم والمساندة والتأييد لكفاح الشعب الفلسطيني المناضل حتى

يستعيد حقوقه المشروعة ويتمكن من العودة الى وطنه وتقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة على ارضه تؤكد من جديد ايمانها الراسخ بأن قضية فلسطين هي جوهر مشكلة الشرق الاوسط وان احلال السلام في تلك المنطقة السامة لن يتم الا بتعمين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية المشروعة ، واشراكه في كل الجهود المبذولة من اجل احلال السلام العادل الدائم ممثلا بمنظمة التحرير باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني .

واننا بمناسبة هذا اليوم نناشد جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة وكافة القوات المحبة للسلام والعدل الوقوف الى جانب هذا الشعب العربي الاصيل الذي تعرض ويتعرض لاكسى اصناف التشريد والابادة حتى يستعيد حقوقه وكرامته ، ونظائرها بممارسة

كافة وسائل الضغط على اسرائيل حتى تتوقف عن بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة، وتراجع عن سياسة تهويد المعالم التاريخية والاثريّة والاماكن المقدسة تلك السياسة التي تهدف الى طمس كيان وجود الشعب الفلسطيني رغم كل القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى المنبثقة عنها .

ان الشعب الفلسطيني الذي أعلن تمسكه بالسلام انقاسم على العدل والذي يطالب بحقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره طبقا لقرارات الامم المتحدة جدير بأن تحتفل شعوب ودول العالم المحبة للسلام بيوم التضامن معه وجدير بأن يحصل على كافة حقوقه ويقيم دولته المستقلة .

وفقكم الله لما فيه مصلحة الانسانية والحق والعدل والسلام عليكم ورحمة الله .

## بلغ مجموع التبرع لمجاهدي الفلبين أربعة وعشرين ألف درهم

كنا نشرنا في عدد سابق ان رابطة العالم تبرعت لمجاهدي الفلبين بمبلغ 20.000 درهم ، وبعد ذلك اضيف تبرع فرع بطوان وزيادة من فرع الدار البيضاء فبلغ المجموع

## مؤتمر قمة اسلامي من أجل القدس

تقوم منظمة التحرير الفلسطينية بانصالات مع الدول العربية والاسلامية لعقد مؤتمر قمة اسلامي من أجل انقاذ القدس وتجنب الاخطار التي تهدده من طرف الطغمة الصهيونية . وتقول الانباء ان عددا من الدول المعنية بالامر قد استجابت للنداء الذي وجهه الاخ عرفات في هذا الصدد .

## توحيد التشريع العربي على أساس الشريعة الاسلامية

صرح الدكتور عبد الوهاب المشاوي الامين العام للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي بأن وزراء العدل المجتمعين في القاهرة سوف يدرسون الخطوات الخاصة بتوحيد التشريعات العربية على أسس الشريعة الاسلامية . واما ان اجتماعات لوزراء العدل في ثمان دول عربية قد عقدت في مصر منذ 4 دجنبر الجاري للاعداد للمؤتمر الثاني لوزراء العدل العرب المقرر عقده بسلطنة عمان في مارس من العام القادم .

## مؤتمر اسلامي في اسطنبول لتوحيد الاملة

أنهى المؤتمر الاسلامي الخاص ببحث موضوع توحيد ممالع الاملة بين المسلمين في مختلف أنحاء العالم أعماله في اسطنبول وكان المؤتمر قد بدأ اجتماعاته التي استغرقت أربعة أيام بحضور عدد من العلماء المسلمين يمثلون حوالي 20 بلدا اسلاميا بالإضافة الى رابطة العالم الاسلامي . وذلك لبحث ضرورة توحيد ممالع الشهور العربية في جميع أنحاء العالم . والتزام الجميع برؤية الاملة أيماء شومدت وقد دعت الى عقد هذا المؤتمر وزارة الشؤون الدينية التركية على أمل أن يوحد المسلمون في النهاية بدء شهر رمضان وعيدى الفطر والأضحى .

## محارب ومنبر الاقصى من سوريا

يبدأ العمل قريبا في مدينة حاسب لصناعة محارب ومنبر للمجدد الاقصى . وقد شكلت لجنة لهذا الغرض برئاسة وزير شؤون رئاسة الجمهورية وعضوية عدد من العلماء والقضاة وكبار الموظفين . ويكون المنبر والمحارب معانلين للمنيرو لمحارب الذين أحرقهما الصهاينة عام 1969 تمهيدا لوضعهما في مكانهما في المسجد الاقصى بعد التحرير

## في المحيط الاسلامي

### تغيير القوانين المعارضة للإسلام في ايران

أصدر رئيس وزراء ايران السيد غلام رضا أزمري بيانا أعلن فيه أن جميع القوانين والاجراءات التنظيمية التي تتعارض مع مبادئ الاسلام ستغير . وقال: ان ذلك سيتم بمعاونة العلماء من أجل ضمان التطبيق الصحيح للدستور .

### مقتل جنرال صوفياني في اذربايجان

أعلنت قوات الثورة الازيرية انها أسقطت يوم 2 دجنبر الحاي طائرة عمودية قرب أذربايجان كانت توجه تحركات القوات الازيرية . وقد قتل على متن الطائرة جنرال صوفياني ومرافقون له كانوا يشقون طريق الهجوم امام الذي شذ الازيريون مؤخرا على قوات التحرير الازيرية .

### البانصيب ممنوع في العراق

ذكرت وكالة الانباء العراقية ان مجلس قيادة الثورة قرر تصفية كل أنواع البانصيب في البلاد . كما حظر مراهنات سباق الخيل التي كانت منتشرة في العراق فعنى باتى دور الترسى في المغرب وابانصيب الذي يكتسح البلاد ؟

### آخر الدواء الكى

أصدر المسلمون في كشمير وسكان كشمير كلمهم تقريبا مسلمون . نداء الى العالم الاسلامي بقولون فيه انه مضت 30 سنة على وقف اطلاق النار من أجل تحرير كشمير من قبضة الحكم الهندوسي : ولا أمل في رفع هذا الكابوس الا بالعودة الى النزال ، وقد أنشأ الاخوان الكاشميريون منظمة تحرير لهذا الغرض وهم يناشدون المسلمين في العالم لمساعدتهم .